المحاضرة الثانية:

أنواع و أشكال الرابطة الاجتماعية:

هناك عدة تصنيفات لها من طرف علما ء الاجتماع، غير أن أشهرها والأكثر تحقيقا للإجماع من بينها، هو ذلك التصنيف الذي يميز بين روابط اجتماعية تقليدية و أخرى حديثة،ويتم الاعتماد على هذا التصنيف عند الإشارة إلى التغيرات التي مست بنية التشكيلات الاجتماعية وتأثيرات الحداثة عليها. يحيل الرابط الاجتماعي التقليدي إلى سياق الجماعة الاجتماعية Communauté والذي يرتبط في النطاق الاجتماعي والثقافي المغاربي ب القبيلة والعشيرة، أما الرابط الاجتماعي الحديث فيخص المجتمع الحديث،مجتمع المدينة و الاقتصاد الرأسمالي والسوق الحرة. وفي هذا الإطار يذهب علماء الاجتماع إلى التمييز بين حوامل تقليدية و أخرى حديثة للرابط الاجتماعي ؛ تتضمن الأولى كل من الدين والأعراف كمصدر ومرجعية تمنح المعنى للتمثلات وللممارسات الاجتماعية، إضافة إلى الاقتصاد الزراعي الرعوي كمجال يحتضن الأفراد في إطار علاقات التبادل و الانتاج، و صلة الدم والقرابة بوصفها المحدد الأساسي للعلاقات وللتبادلات المادية والرمزية. أما الثانية فتشمل: الهيكل المؤسساتي والقانوني للدولة الحديثة، و السوق بوصفها حيز للانتاج وللتبادل،وكذا المواطنة كإطار قانوني وسياسي لأفراد الأمة .من ناحية أخرى، يقترح عالم الاجتماع الفرنسي سيرج بوقام Paugam Serge **أربعة أنواع من الروابط الاجتماعية، أولا** الروابط القرابية وهي التي تجمع بين الأبناء والآباء. **ثانيا،** الروابط التشاركية الاختيارية وتعني العلاقة التي يكون لنا فيها اختيار ربطها مع من هم أقرب لنا مثل علاقة الصداقة. **ثالثا،** الروابط التشاركية العضوية وهي العلاقات التي تنشأ في أوساط العمل مثال. **رابعا،** روابط المواطنة وهي التي تجمع بين أفراد نفس الجماعة الوطنية.

كما يمكن تصور ثلاث مجموعات من الروابط الاجتماعية، حسب **جان فرانسوا دورتيه**[1] في معجمه، مُعتبرا أن الرباط الاجتماعي هذا المصطلح السوسيولوجي، الغامض عامة، وبإمكانه أن يتخذ عدة معاني، وهي **الرباط المدني:** وهو مجمل الروابط التي توحد الفرد بالحياة الاجتماعية،كالمشاركة الانتخابية، الإنخراط في الجمعيات والنقابات والأحزاب السياسية عامة.

---

[1].دورتيه جان فرانسوا، ***معجم العلوم الانسانية***، تر:جورج كتورة،ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2009، ص436.

الرباط الاقتصادي والتجاري: وهو الذي يُربط بواسطة عقد عمل بين مأجورين ومُستخدمين حيث يستند هذا الرباط إلى المصلحة المتبادلة وعلاقات الثقة. كما توجد **روابط تنشأ في المجتمع من خلال التأمينات والضمان الاجتماعي،** الخدمات الاجتماعية، لأن التأمين عبارة عن رباط تكافلي اجتماعي.

وحسب تقسيم **أرسطو** للصداقة قسم الروابط إلى عدة أقسام، لهذا يمكن ظهور ثلاث مجموعات من الروابط.

1.الرابطة الاجتماعية Le lien communautaire:تقوم في الأصل على المعتقدات غالبا ما تكون غير اختيارية وغير طوعية، يتقبلها الفرد ويخضع لها بصورة تلقائية.

2.الرابطة السياسية Le lien politique: هي التي تقوم على الميول، وهي ذات مبادئ سياسية ثابتة، وتعتمد على الارتباطات الاختيارية وتكون هذه الرابطة في الأصل طوعية غير قهرية.

3.الرابطة الاقتصادية والرابطة التجارية le lien economique et le lien marchant والتي هي ضرورية وقهرية تمليها شروط السوق والتبادلات التجارية.إنها روابط اجتماعية تحفزها وتديرها بالدرجة الأولى المنفعة المادية والمالية.[2]تعتبر هذه الأنواع تقسيم أرسطو للرابطة بصفة مجملة ثلاث أنواع هامة تنشأ بين الأفراد حسب الدور والمنفعة.

[2].عبد الكريم بوحياوي،مرجع سابق،ص 21.